الطريق الموصلة لفهم سورة المجادِلة

وتسمى سورة المجادَلة وقد سمع وسورة الظهار

معمر عبد العزيز


بسم الله الرحمن الرحيم


سورة المجادلة
آياتها ٢٢
ترتيبها ٥٨
بسم الله الرحمن الرحيم

كل آية في المجادلة فيها لفظ الجلالة

الله

وهو مما تفردت به السورة

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ
وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ١



المصحف

[سورة المجادلة : 1]

قصة المجادَلة

المجادِلة: خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها

زوجها: أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت رضي الله عنهما

سبب الجدال: مظاهرة زوجها لها وإرادته العود وكان طلاقا في الجاهلية

من شكوى خولة: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي وَانْقَطَعَ وَلَدِي ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ

قصة المجادِلة

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ – رضِيَ ال كُنْتُ عِنْدَهُ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ , فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا , فَرَاجَعْتُهُ بِشَيْءٍ , فَغَضِبَ فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي , ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً , ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ , فَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَى نَفْسِي , فَقُلْتُ لَهُ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ , لَا تَخْلُصُ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ , حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ , قَالَتْ: فَوَاثَبَنِي وَامْتَنَعْتُ مِنْهُ , فَغَلَبْتُهُ بِمَا تَغْلِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ , فَأَلْقَيْتُهُ عَنِّي , ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ جَارَاتِي فَاسْتَعَرْتُ مِنْهَا ثِيَابَهَا , ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ , فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ - صلى الله عليه وسلم - مَا أَلْقَى مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ , قَالَتْ: " فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -) يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ:) (يَا خُوَيْلَةُ , ابْنُ عَمِّكِ شَيْخٌ كَبِيرٌ , فَاتَّقِي اللهَ فِيهِ (فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي وَانْقَطَعَ وَلَدِي ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ)(قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ فِيَّ الْقُرْآنُ , " فَتَغَشَّى رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ , ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ , فَقَالَ لِي: يَا خُوَيْلَةُ , قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ , ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ: {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ , وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا , إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ} فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً " , فَقُلْتُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِنْدَهُ مَا يُعْتِقُ , قَالَ: " فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ " , فَقُلْتُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ , قَالَ: " فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا " , فَقُلْتُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ) (مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " فَإِنَّا سَنُعِينُهُ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ " , فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللهِ سَأُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ , قَالَ: " قَدْ أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ , فَاذْهَبِي فَتَصَدَّقِي عَنْهُ) (وَارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ. رواه أبو داود وأحمد وحسنه ابن حجر

فوائد الآية

1.إثبات صفة السمع الخاص والعام لله تعالى
(قد سمع الله.. والله يسمع.. إن الله سميع))

2. الله رفع من مكانة المرأة إذ سمع شكوى خولة وجعل لها سورة في القرآن

3. أهمية بث الشكوى لله فهو القادر على كشف كل بلوى كقول يعقوب عليه السلام (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله)

4.في الإسلام حلّ لجميع المشاكل الزوجية إذا احتكموا فيها للكتاب والسنة

5.استفتاء أهل العلم والخير

6. الخلوة بالمرأة في نحو طريق ومسجد وبحضرة آخرين لمع عدم ريبة لا يحرم

في الآية أهمية الحوار والمجادلة النافعة
(تجادلك. تحاوركما)

عنِ أبي يزيد: لَقِيَتِ امرأة

ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّاسِ فَاسْتَوْقَفَتْهُ فَوَقَفَ لَهَا وَدَنَا

مِنْهَا وَأَصْغَى إِلَيْهَا رَأْسَهُ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهَا حَتَّى

قَضَتْ حَاجَتَهَا وَانْصَرَفَتْ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ حَبَسْتَ رِجَالَاتِ قُرَيْشٍ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ، قَالَ

وَيْحَكَ وَتَدْرِي مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: لا. قَالَ هَذِهِ امْرَأَةٌ سَمِعَ

اللَّهُ شَكْوَاهَا مِنْ فَوْقِ سبع سموات، هَذِهِ خَوْلَةُ بِنْتُ

ثَعْلَبَةَ، وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَنْصَرِفْ عَنِّي إِلَى اللَّيْلِ مَا انْصَرَفْتُ

عَنْهَا حتى تقضى حاجتها إلا أَنْ تَحْضُرَ صَلَاةٌ فَأُصَلِّيَهَا

ثُمَّ أَرْجِعَ إِلَيْهَا حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا.رواه ابن أبي حاتم

وفيه إنقطاع

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي
وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ
ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ٢

حرمة الظهار

(قول الزوج لزوجته: أنتِ عليّ كظهر أمي)

اشتقاقه من الظهر لأنه محل الركوب، وقيل : يكنون عن البطن بالظهر أدبا

الظهار من الرجل للمرأة وليس العكس، وإذا حرمت المرأة زوجها كأبيها ونحوه ففيه كفارة يمين عند بعض العلماء (ابن عثيمين)

عدم التلاعب بالمصطلحات وخلط الأوراق تحريف الكلم عن موضعه فالأم أمٌّ والدة والزوجةُ زوجةٌ مساندة

يستوي التشبيه بالأم أو إحدى المحارم في الحكم

حرمة الظهار وردت أيضاً في سورة الأحزاب (..وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم.. ذلك قولكم بأفواهكم)

حكمه: كبيرة ومنكر وقول زور لأنه تشبيه لأشد الحلال بأشد الحرام

إذا قال الرجل لزوجته: يا أمي على سبيل الإكرام والاحترام لا يعدّ ظهارا عند الجمهور إلا بالنية، وبعض العلماء يراه لحديث: أن رجلا قال لامرأته يا أخية فقال رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم أختك هي ؟ ! فكره ذلك ونهى عنه . رواه أبو داود وقال الأرناؤوط: رجاله ثقات لكنه مرسل، وضعفه الألباني

الله يدعو للتوبة من هذه الكبائر فختم الآية بقوله سبحانه (وإن الله لعفو غفور)

ظَاهَرَ مِنْ اِمْرَاتِهِ إِلى مُدَّة , ثُمَّ أَصَابَهَا قَبْلِ اِنْقِضَاء تِلْكَ الْمُدَّة. وَاخْتَلَفُوا فِيهِ إِذَا بَرَّ وَلَمْ يَحْنَث، فَقَالَ مَالِكٌ وَابْن أَبِي لَيْلَى: إِذْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي إِلَى اللَّيْل , لَزِمَتْهُ الْكَفَّارَة , وَإِنْ لَمْ يَقْرَبهَا. وَقَالَ أَكْثَر أَهْل الْعِلْم: لَا شَيْء عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَقْرَبهَا. وَجَعَلَ الشَّافِعِيّ فِي الظِّهَار الْمُؤَقَّت قَوْلَيْنِ: أَحَدهمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِظِهَارٍ , قَالَهُ الْخَطَّابِيّ فِي الْمَعَالِم. عون المعبود -

سمع الله للمجادلة

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسع سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتِ المجادلةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُكَلِّمُهُ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، مَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. رواه أحمد بهذا اللفظ وأصله في البخاري معلقا

وَالَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ
بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ
وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

المصحف [سورة المجادلة : 3 : 4]

يعودون لما قالوا: أي [illegible] لما قالوا: وهو العزم على الجماع، وليس المقصود به تكرار لفظ الظهار

كفارة الظهار

(هي على الترتيب وقبل المسيس)

1.تحرير رقبة مؤمنة

- يشترط أن تكون الرقبة مؤمنة حملا للمطلق على المقيد في كفارة قتل الخطأ (فكفارته تحرير رقبة مؤمنة)
- لا يجزي قيمة الرقبة أو فكاك أسير أو دفع

2.صيام شهرين متتابعين

- يشترط التتابع في الشهرين فإن أفطر لغير عذر لزمه بدء شهرين آخرين
- يجزئ الصيام من أول الشهر أو وسطه وشهر رمضان لا يقطع التتابع ولا يعتدّ به
- لا يصام في يوم العيدين لحرمة ذلك

3.إطعام ستين مسكينا

- يشترط الإطعام لا القيمة عند الجمهور
- يشترط العدد الستين ولا يجزئ إعطاؤه لواحد عند الجمهور
- مقدار الإطعام ستين وجبة=نصف صاع=كيلو ونصف تقريبًا

قَالَ الحَنَفِيَّة: يَجِبُ لِكُلِّ فَقِيرٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ, أَوْ صَاعٌ كَامِلٍ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ وَالدَّقِيقُ مِنْ الْبُرِّ أَوْ الشَّعِيرِ بِمَنْزِلَةِ أَصْلِهِ, وَكَذَا السَّوِيقُ. وَهَلْ يُعْتَبَرُ تَمَامُ الْكَيْلِ؟, أَوْ الْقِيمَةِ فِي كُلٍّ مِنْ الدَّقِيقِ وَالسَّوِيقِ؟ فِي ذَلِكَ رَأيَانِ. وَقَالَ الْمَالِكِيَّةُ: يَجِبُ لِكُلِّ فَقِيرٍ مُدٌّ مِنْ بُرٍّ, أَوْ مِقْدَارُ مَا يَصْلُحُ لِلْإِشْبَاعِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَقْوَاتِ التِّسْعَةِ, وَهِيَ الْقَمْحُ, وَالشَّعِيرُ, وَالسُّلْتُ, وَالذُّرَةُ, وَالدُّخْنُ, وَالْأَرُزُّ, وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ, وَالْأَقِطُ. وَقَالَ الشَّافِعِيَّةُ: يَجِبُ لِكُلِّ فَقِيرٍ مُدٌّ وَاحِدٌ مِنْ غَالِبِ قُوتِ الْبَلَدِ, مِمَّا ذُكِرَ مِنْ الْأَصْنَافِ السَّابِقَةِ, أَوْ غَيْرِهَا. وَقَالَ الْحَنَابِلَةُ: يَجِبُ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ مِنْ بُرٍّ, أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ, أَوْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ, أَوْ أَقِطٍ, وَيُجْزِئُ دَقِيقٌ وَسَوِيقٌ بِوَزْنِ الْحَبِّ, سَوَاءٌ أَكَانَ مِنْ قُوتِ الْبَلَدِ أُوْ لَا. وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ مِنْهُمْ: يُجْزِئُ كُلُّ أَقْوَاتِ الْبَلَدِ, وَالْأَفْضَلُ عِنْدَهُمْ: إخْرَاجُ الْحَبِّ.

الموسوعة الفقهية ج5ص11

حِكَمُ كفارة الظهار

المن على العبيد بتحريرهم ونيل الأجر في ذلك ومن أعتق رقبة أعتقه الله من النار

التوسعة على المساكين بإطعامهم

مراعاة حدود الله وفرائضه الواجبة

النظر الفقهي في الكفارات المشابهة والمقاربة ككفارة قتل الخطأ وكفارة الأيمان وجزاء الصيد وارتكاب محظورات الإحرام

تكفير أوزار الذنوب

منع اللسان عن قول الزور والكذب

مساعدة العاجز عن الكفارات الثلاث من بيت المال أو أصحاب الأموال

تربية النفس وتأديبها بصيام شهرين متتابعين ومن لاقى شدة ذلك فقلمّا يعود لفعلته النكراء

(ت جة) , وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - (أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَدْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ , فَوَقَعَ عَلَيْهَا , فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , إِنِّي قَدْ ظَاهَرْتُ مِنْ زَوْجَتِي , فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ , فَقَالَ: " وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ " , قَالَ: رَأَيْتُ بَرِيقَ خَلْخَالِهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ) (1) (فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ وَقَعْتُ عَلَيْهَا , " فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - وَأَمَرَهُ أَلَّا يَقْرَبَهَا حَتَّى يُكَفِّرَ) (2)

وفي رواية: (قَالَ: فَلَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللهُ بِهِ ") (3)

---

(1) (ت) 1199 , (س) 3457 , (د) 2222، (ك) 2817

(2) (جة) 2065 , (د) 2222، (ك) 2818

(3) (ت) 1199 , (س) 3457، (ك) 2817 , (هق) 15036 , وحسنه الألباني في الإرواء: 209

قصة سلمة بن صخر وظهاره في نهار رمضان

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الأنصَارِيِّ قَالَ: كُنتُ امْرَأً قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تظَهَّرت مِنَ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ، فَرَقًا مِنْ أَنْ أُصِيبَ فِي لَيْلَتِي شَيْئًا فَأُتَابِعَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَا هِيَ تَخْدُمُنِي مِنَ اللَّيْلِ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أصبحتُ غدوتُ عَلَى () قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي وَقُلْتُ: انْطَلِقُوا مَعِي إِلَى النَّبِيِّ () صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-فَأُخْبِرَهُ بِأَمْرِي. فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَلُ؛ نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا () -أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ. قَالَ: فخرجتُ حَتَّى أتيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي. فَقَالَ لِي: "أَنْتَ بِذَاكَ". فَقُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ. فَقَالَ "أَنْتَ بِذَاكَ". فَقُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ. قال "أنت بذاك". قلت: نعم، ها أناذا فَأَمْضِ فِيَّ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى(فَإِنِّي صَابِرٌ لَهُ. قَالَ: "أَعْتِقْ رَقَبَةً". قَالَ: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي () بِيَدِي وَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا. قَالَ: "فَصُمْ شَهْرَيْنِ". قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ؟ قَالَ: "فَتَصَدَّقْ". فَقُلْتُ: والذي بعثك بالحق، لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشَى مَا لَنَا عَشَاءٌ. قَالَ: "اذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَقُلْ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، فَأَطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ سِتِّينَ مِسْكِينًا، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ". قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضيقَ وسوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَالْبَرَكَةَ، قَدْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ، فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ. فَدَفَعُوهَا إليَّ. رواه أبو داود والترمذي

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟
كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

[سورة المجادلة : 5 : 6]

المصحف

يحادون يشاقون
كبتوا أخزوا وأهينوا

علم الله بمناجاة الخلق

المناجاة في سورة المجادلة

مناجاة خولة للرسول صلى الله عليه وسلم

علم الله بمناجاة الله للخلائق

اليهود الذين نهوا عن النجوى

مناجاة حزب الشيطان لأوليائهم

النجوى بالبر والتقوى

ترك النجوى بالإثم والعدوان ومعصية الرسول

حكم مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم


أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ
مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ٧

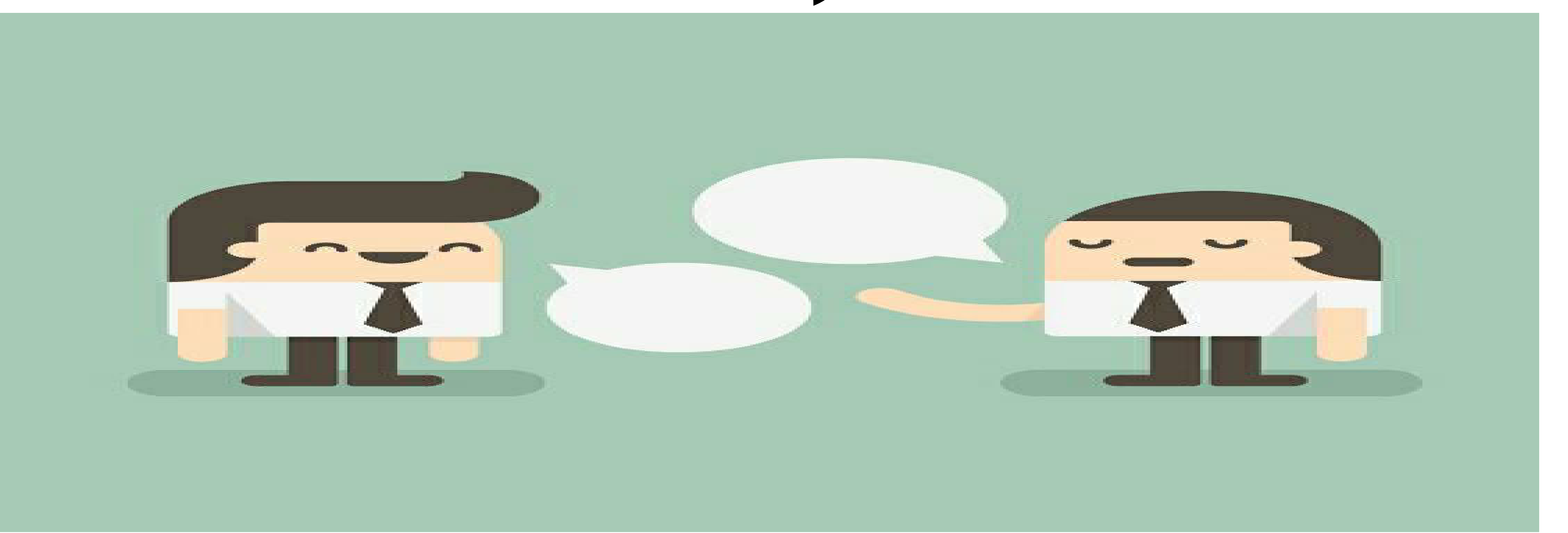
المصحف

[سورة المجادلة : 7]

الآية بدأت بالعلم وختمت بالعلم
وذكر فيها العلم الخاص والعام

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ
رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ
أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا
كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ

النجوى
كلام السر



ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم



عن عبْدِ اللهِ بنِ مَسْعودٍ - رضي الله عنه - قال: اجْتمَع عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ , كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ , قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ , فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ , قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا , وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا , وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا , فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا , فَأَنْزَلَ اللهُ - عز وجل -: {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ , وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ , فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ} رواه البخاري ومسلم

الله استوى على العرش وعلمه في كل مكان

قال ابن عبد البر :

" الله عز وجل في السماء على العرش من فوق سبع سماوات ، وعلمه في كل مكان ، كما قالت الجماعة أهل السنة أهل الفقه والأثر " انتهى

من "الاستذكار" (8 / 148)

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى
الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
السَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ
أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ }[سورة الحديد : 4

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ

نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ

وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ

بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ

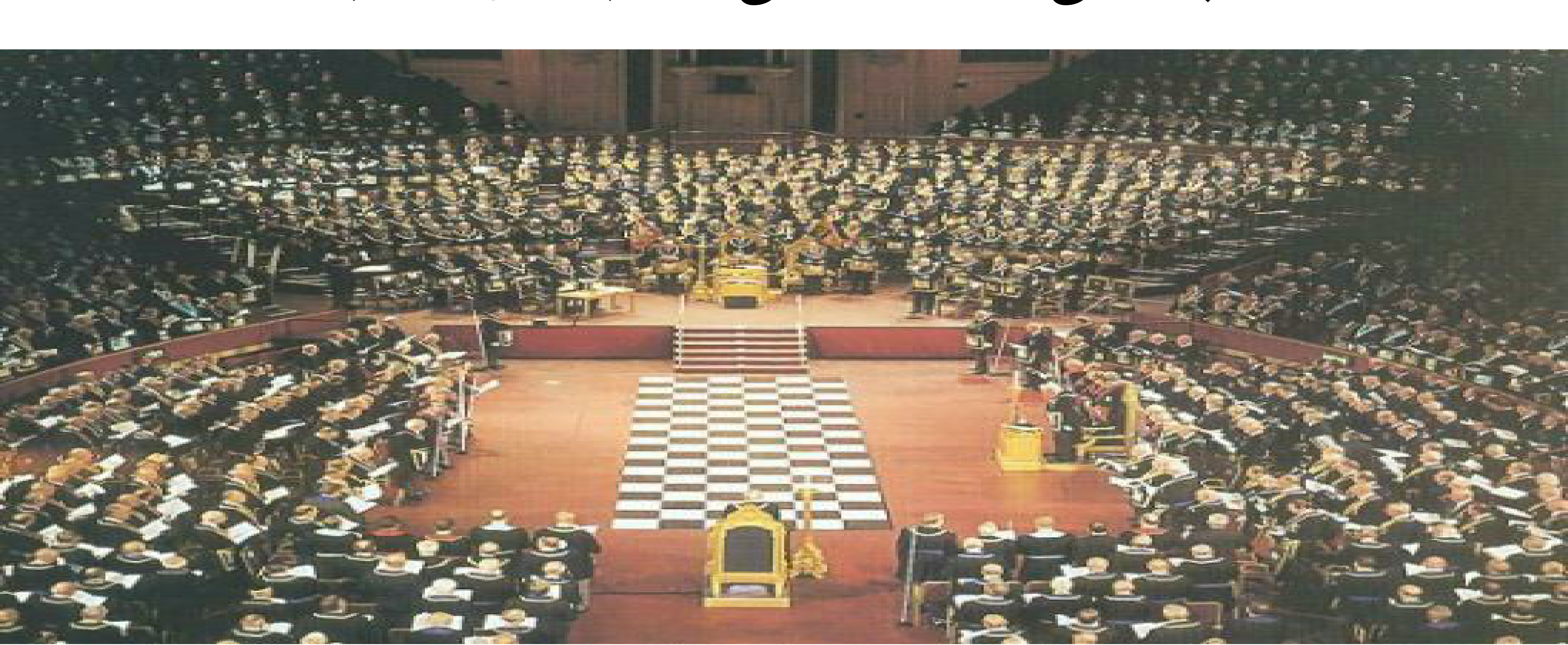
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾



المصحف

[سورة المجادلة : 8]

نزلت الآية في اليهود وهم أصحاب مجالس الدسائس قديما وحديثا



عَنْ عَائِشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ الْيَهُودَ أتَوُا النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ:
«وَعَلَيْكُمْ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ
اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ،
وَإِيَّاكِ وَالعُنْفَ، أَوِ الْفُحْشَ» قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا
قَالُوا؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ، رَدَدْتُ
عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ
فِيَّ» رواه البخاري ومسلم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا

تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ



المصحف

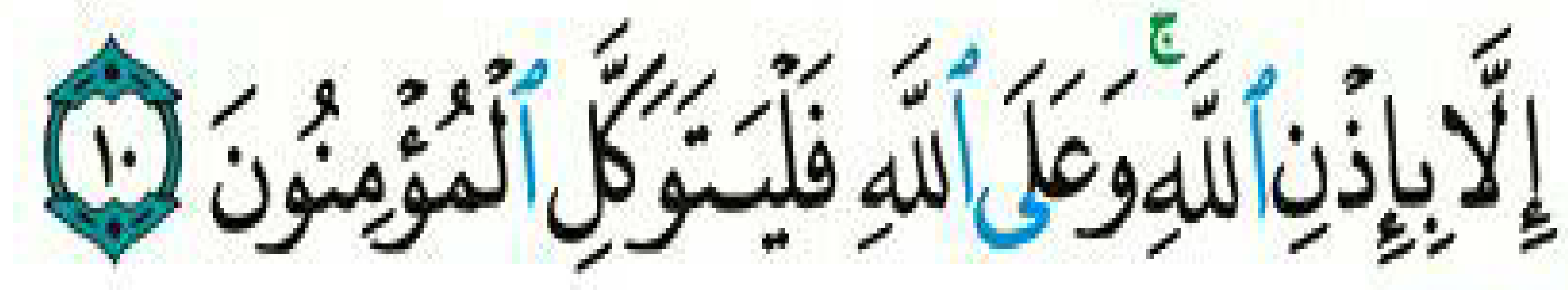
[سورة المجادلة : 9]

استحباب النجوى بالبر والتقوى

{ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا }[سورة النساء : 114]

إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا



المصحف

[سورة المجادلة : 10]

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ; مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ

وفي رواية لاحمد: قيل لابن عمر فإذا كانوا أربعة قال: لا بأس به


مدونة السراج المنير
العلم والعدل بين الأمم





من أحكام النجوى

1. يجوز استئذان الثالث فإن أذن فلا نجوى
2. إذا كانوا أربعة فلا نجوى إلا بترك أحدهم منفردا
3. النجوى للحاجة الضرورية جائزة
4. من النجوى الحديث بغير لغة الثالث

قال صلى الله عليه وسلَّم : **إذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما.**

(صحيح) (ابن عساكر) عن ابن عمر.

(الصحيحة للألباني 1395)

وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله

لا تخف من النجوى وتوكل على الله

أحكام المجالس



يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ



ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١١

أحكام المجالس

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟

التفسح في المجالس

1. المجالس شاملة لمجالس الخير والمباحات دون المحرمات
2. التوسع في المجالس طلبا لبركة المجلس
3. التوسع دليل المحبة فأهل الودّ لا يضيق بهم شبر
4. فسحة الله للعبد أفضل من فسحته لأخيه
5. التفسح مقيد بعدم الأذية

النشوز والارتفاع منها

1. أثر مجالس الخير أن فيها النشوز للصلاة والجهاد ونحوهما من أعمال البر وفي الحديث (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض)
2. من الأمر بالنشوز عدم رغبة صاحب المجلس في بقاء الجالسين كالآية (فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث)
3. من تواضع لله رفعه فهؤلاء الناشزون لمّا ارتفعوا عن المجلس قال الله (يرفع الله الذين..)
4. الارتفاع مقيد بعدم الذهاب لمعصية أو شر



عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا

وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه

متفق عليه



وإذا قيل انشزوا فانشزوا
مثال: ارتفعوا لصلاة أو قتال أو عمل خير ونحوه
2.قوموا من بيت رسولِ الله صلى اللهُ عليه وسلَّم

رفعة أهل الإيمان والعلم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

التسلسل في الآية

التفسح في مجالس الخير
ينتج النشوز للصالحات
وثمرة كل ذلك الرفعة

من فوائد الآية

1. رفعة مجالس الخير كما ورد في الحديث: إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
2. التلازم بين الإيمان والعلم فلا رفعة حقيقية لأهل علم من غير إيمان كقوله (ولو شئنا لرفعناه بها) والحديث (أول من تسعر بهم النار ثلاثة منهم قارئ القرآن)
3. الدرجات شاملة لدرجات الدنيا كرفعة يوسف عليه السلام، ودرجات الدين من زيادة وهداية، ودرجات الآخرة كحديث: اقرأ وارتق

عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ، لَقِيَ
عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ،
فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: ابْنَ
أَبْزَى، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ
مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ
قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ،
قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ
بِهِ آخَرِينَ».رواه مسلم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ
صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟
وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

أحكام مناجاة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

وجوب الصدقة قبل المناجاة على الأغنياء دون الفقراء

{ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا نَٰجَيۡتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةًۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }[سورة المجادلة : 12]

نسخ الحكم

{ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُوا بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٍۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَاللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ }[سورة المجادلة : 13]

الفوائد والحِكَم

1. إفساح المجال للفقراء للاطلاع على أحوالهم حتى لا يستأثر الأغنياء بالمناجاة
2. التأدب مع أهل الهيئات حتى لا تشغلهم كثرة مناجاة الناس لهم
3. مناجاة الله خير من مناجاة خلقه ولذا قال (فإذ لم تفعلوا فأقيموا الصلاة)

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا
غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ
شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ
إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ
ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَـٰنِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ
﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾
كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

نزول الآيات

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (" يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ (فَإِذَا أَتَاكُمْ فلَا تُكَلِّمُوهُ ") (قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ) (" فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَكَلَّمَهُ , فَقَالَ: عَلَامَ شَتَمْتَنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ـ نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ـ؟ ") (قَالَ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتِيَكَ بِهِمْ , فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِمْ, فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا , فَأَنْزَلَ اللهُ ـ عز وجل ـ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْمُجَادِلَةِ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ. رواه أحمد وحسنه الأرناؤوط

حزب الشيطان

الأوصاف

1.موالاة اليهود

ألَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

2.الكذب والحلف

اتَّخَذُوٓا أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ

3.نسيان ذكر الله

{ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَٰنُ فَأَنسَٰهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰٓئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَٰنِ هُمُ الْخَٰسِرُونَ

الجزاء

1.عذاب الدنيا

{ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }[

2.عذاب الآخرة

{ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (17) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَٰذِبُونَ)18(

3.الذلّة وغلبة المؤمنين

{ إِنَّ الَّذِينَ يُحَآدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُولَٰٓئِكَ فِى الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ)21(

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ
حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ
أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ
ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟
عَنْهُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٢٢

حزب الله

الأوصاف

1.الإيمان

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْءَاخِرِ

2.الولاء والبراء

يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ

3.عدم العصبية للأقربين

ولو كَانُوٓا ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ

الجزاء

1.تثبيت الإيمان

أُولَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الْإِيمٰنَ

2.النصر في الدنيا

وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ

3.الجنة ورضا الله عنهم

وَيُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

ولو كانوا آباءهم

قتل ابو عبيدة بن الجراح اباه يوم أحد

أو أبناءهم

هم أبو بكر أن يقتل ابنه

أو إخوانهم

قتل مصعب بن عمير أخاه عبيد بن عمير يوم أحد

أو عشيرتهم

قتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام وقتل علي وحمزة عتبة وشيبة ابني ربيعة وهم من عشيرتهم

اليهود والنصارى قالوا :نحن
أبناء الله وأحباؤه وهم أعداء
الله
فلا تغتر بالمسميات حتى
تتطابق مع الأوصاف

ما أجمل ثواب حزب الله

جنات وهي البساتين الخضراء

تجري من تحتها الأنهار: الماء واللبن والعسل والخمر

خالدين فيها: خلود منعم بلا موت

رضي الله عنهم ورضوا عنه : رضا بلا سخط وهو أكبر نعيم

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا
محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا